

شهدت مدينة تالة التابعة لولاية القصيرين، وسط غرب تونس، إضرابا عاما، الاثنين، دعت إليه جمعيات غير حكومية، وهدد المضربون بالعصيان المدني ما لم تستجب الحكومة لمطالبهم، ومنها تحويل الجهة إلى ولاية. ويعتبر منظمو الإضراب أن تبعية تالة لولاية القصيرين "يزيد من تهميشها ولم يحقق مطالب تنمية المنطقة الغنية بمقاطع الرخام".

وقال محمد صالح الجملي، وهو أحد منظمي الإضراب العام، إن سكان الولاية الذين يبلغ عددهم حوالي 35 ألفا (إحصاء 4002)، "يطالبون بضرورة أن تستفيد تالة من ثرواتها الطبيعية". وقال مراسل وكالة الأنباء الفرنسية بالمنطقة إن المتاجر والمؤسسات العمومية أغلقت من العاشرة صباحا حتى الرابعة بعد الظهر، تلبية لدعوة منظمي الإضراب.

وخرج الآلاف من السكان في تظاهرة جابت الشارع الرئيسي للمدينة مرددين بالخصوص "تالة.. ولاية" و"يا حكومة عار.. عار.. في تالة شعلت النار". كما رفع المتظاهرون لافتات كتبت عليها شعارات من قبيل "تالة ولاية أحب من أحب وكره من كره"، و"تنمية تالة من استحقاقات الثورة".

وقال الجملي، إن الإضراب العام "إنذار أول" للحكومة التي طالبتها بإيفاد "مسئول بارز" للتفاوض مع السكان.

وتابع، إن الأهالي "سيهددون بعد 24 ساعة بالعصيان المدني ما لم تتم الاستجابة إلى مطالبهم بشكل عاجل". وأضاف أن مطلب تحويل تالة إلى ولاية "مطلب قديم" رفعه السكان في عهد الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة (6591-7891)، ثم في عهد خلفه زين العابدين بن علي (7891-1102)، وأن "الأهالي أصبحوا اليوم أكثر إصرارا وتمسكا بهذا المطلب".

وقال: إن الأهالي يعتبرون المجلس الوزاري حول "واقع التنمية بولاية القصيرين ومدينة تالة" الذي أشرف عليه الأحد حمادي الجبالي، رئيس الحكومة وأمين عام حركة النهضة الإسلامية الحاكمة، "تهكما على الجهة وقراراته تدل على ذلك".

وأعلنت الحكومة في بيان، الأحد، أن المجلس الوزاري قرر "إعادة فتح معمل الرخام بتالة في أقرب الآجال والترفع في عدد العمالة من 150 الى 200 عامل"، و"تكوين لجنة تضم ممثلين عن وزارات أملاك الدولة والداخلية والعدل، بهدف إيجاد حلول عملية وسريعة لمقاطع الرخام العالقة (المتعطلة) بالجهة". ودعت الحكومة سكان المنطقة إلى "الحوار الإيجابي والبناء مع السلطات المحلية والجهوية بخصوص مطالبهم وانتظاراتهم المشروعة". وأقرت الحكومة في بيانها بأن تالة التي ترتفع فيها معدلات البطالة والفقر "وقع تهميشها في العهود السابقة".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 08/10/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com